

أحاديث أم المؤمنين عائشة

[128] واللجون من أعمال الاردن من بلاد طبرية كان ذكر أنا أبة يهوديا منها فأقبل الوليد يروغمن علي فاجتذبه فصر به الارض وعلاه بالسوط. فقال عثمان: ليس لك ان تفعل به هذا، قال: بلى وشرا من هذا إذا فسق ومنع من حق الله تعالى أن يؤخذ منه. وروى البلاذري (57) وقال: لما ضرب علي الوليد بن عقبة جعل الوليد يقول: يا مكينة يا مكينة! وقال حين حد: باعد الله ما بيني وبينكم * بني أمية من قربي ومن نسب إن يكثر المال لا يذمم فعالكم * وإن يعيش عائلا مولاكم يخب وروى أنه سئل عثمان ان يحلق، وقيل له إن عمر حلق مثله، فقال: قد كان فعل ثم تركه. وروى اليعقوبي (58) أن عثمان بعث أخاه الوليد بعد أن أجري الحد عليه على صدقات كلب وبلقين. * * * في هذه القصة نجد الوليد بن عقبة امرءا موصوفا في القرآن بالفسق، ومشهورا لدى الناس بالكسر والزنا، ونجده عارفا بضعف نفس أخيه الخليفة خبيرا بكيفية التصرف فيه. ونجده يبسط يده في أموال المسلمين، كما نجده يتخذ من السلطة سلما إلى التمتع بشهوته، ويتجاهر في سبيل ذلك غير هياب ولا متحرج اعتمادا على مركز أخيه الخليفة وتدليله إياه، فنجده يقطع نديمه الشاعر النصراني أرضا واسعة، ويجري عليه لحم الخنزير والخمر، ويدخله المسجد الجامع وهو

يروغ الرجل والثعلب: يميل ويحيد عن الشيء.

(57) أنساب الاشراف 5 / 35. مكينة: المكث اللبث، والمكث الرزين، ولعله كان يوصي نفسه

بالصبر والوقار. (58) في تاريخه 2 / 142.